

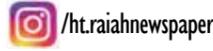
اقرأ في هذا العدد:

- وباء كورونا والاتحاد الأوروبي هل يسقطه؟ أم يصعد باليمين المتطرف؟ وما للمسلمين وما عليهم؟ ... ٢
- كيف تكون الرعاية الصحية في ظل دولة الإسلام (٣) ... ٢
- مناعة القطيع؛ خيار ثقافي أم إجراء علمي في مواجهة كورونا؟ ... ٣
- من يحمي النساء من العنف المنزلي؟ ... ٤
- رمضان شهر الاستخلاف والتمكين ... ٤



أيها المسلمون إنه يجب علينا في هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك، أن نعمل جميعاً بلا كلل أو ملل لإنهاء حكم الظالمين واستعادة الحكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ. والواقع أن العالم أكثر من جاهز للتخلص من عبء الديمقراطية، وينتظر نهضة الأمة لقيادة البشرية، قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾



العدد: ٢٨٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٤١ هـ / الموافق ٢٩ نيسان / أبريل ٢٠٢٠ م

كلمة العدد

آفة الثورات وموجبات انتصارها ثورة الشام نموذجاً

بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان

قبل البدء بالحديث عن الآفات والمستلزمات لا بد من توصيف دقيق لمعنى كلمة ثورة والتي تعني التغيير الجذري الانقلابي والخروج عن الوضع الراهن وتغييره بانديفاع يُحرّكه عدم الرضا والتطلع إلى الأفضل مع إلغاء فكرة العودة والتراجع مهما كلف الأمر فقد يكون النصر هو تحقيق الهدف المنشود وقد يكون الموت دونه.

والثورة على الدولة لا بد أن يتمخض عنها دولة جديدة بنظام جديد يُعالج ما أفسده النظام الذي تمت الثورة عليه؛ والثورة تحمل في مضمونها التحرر من القيود وبالتالي تحمل في طياتها كلها نزعة الاستقلالية فلا ينبغي لها مع ذلك أن تُنتج دولة ونظاماً مسلوباً للسيادة والقرار.

والشعوب تُحجم عادةً عن الثورات أو تتأخر فيها بسبب عوامل عديدة منها الجهل والفقر والخوف من تبعات التغيير، ووعاء هذه العوامل هو ضعف الثقة بالنفس والذي يعني بطبيعة الحال وبصياغة أخرى تخلي الناس عن حقها وسلطانها وعدم السعي لاستعادته ممن يغتصبها منها.

وبالتالي فإن على الثائرين والمتطلعين للتغيير أن يكونوا متيقظين لهذا الحال المراد تغييره حتى لا يتنازلوا أو يتراجعوا تحت ضغط الظروف عن أي جزئية من جزئياته فتتحول ثورتهم إلى حركة إعادة تصنيع للظلم يضاف له أمور خطيرة جداً، منها فاتورة من التضحيات المجانية التي ذهبت أدراج الرياح ومنها تعب الناس وفقدانهم الثقة والإرادة لإعادة عملية التغيير من جديد بعد الصدمة التي ستفاجئنا.

لذلك فإن الثورة إذا لم تكتمل في أذهان الثوار ليدركوا مداخلاً ومخارجاً فلن تكتمل معهم على الأرض، وإذا لم تكتمل في عقول الثائرين صورة واضحة عن الحال الجديد الذي يهدفون الوصول إليه فسيكونون عرضةً للتخبط والاتجالية وإنتاج أشكال جديدة من الضنك والانحطاط؛ وبالتالي لا يكفي التفكير بهدم الفاسد فحسب بل لا بد من التفكير في الوقت نفسه بصورة البناء الجديد وكيفية إقامته. عندما يدرك الثوار هذه الحقائق حول ما يراد تغييره وأنه ليس شخص رئيس الدولة بل نظامه وقانونه وتبعيته للمنظومة الدولية فهذا يعني بالضرورة إدراكهم لقضية مهمة ألا وهي حقيقة الصراع الذي سيخوضونه والذي لن يقتصر على مواجهة النظام المطلوب إسقاطه فحسب بل مواجهة مكر المنظومة التي يتبع لها والتي لن تتوانى في مواجهة الثوار.

إن حقيقة الصراع تُحدد للعاملين الخطط والأساليب، فإن أدركوا أن الصراع هو صراع حق وباطل وصراع إيمان وكفر فعندها ستكون همهم عالية وأنفاسهم أطول والمفاجآت والمطبات أقل، وسيديركون مع ذلك أن عليهم اللجوء لداعم واحد وهو الله وسيضعون أقدامهم في بداية طريق الوصول لرضاه.

أما إن أخطأوا في تحديد طبيعة الصراع وظنوا أن عدوهم هو نظام محلي فسوف يُخطئون ويتعثرون وقد يلجأون لعدوهم دون أن يدروا أنهم يستجرون من الرمضاء بالنار، وسيبختون عن حلفاء وداعمين مع الله في البداية، ثم عن داعمين دون الله، وهنا يبدأ الانحدار وتزل الأقدام؛ فستسيطر على الثائرين عقلية النظر إلى ما بين أيديهم من إمكانيات فقط دون النظر إلى معية الله وتأييده، ولعل هذه هي أخطر آفة من آفات الثورات.

فها هي ثورة الشام قد وضعت طاقاتها تحت وصاية من يُسمون زورا بأصدقاء الشعب السوري فتعاونوا

..... التتمة على الصفحة ٣

هل تستبدل أمريكا سياسة البترودولار؟

بقلم: الدكتور محمد جيلاني



تغطية حاجة العالم بأسره من الدولارات. ولكن وبعد حوالي ٢٥ عاماً وجدت أمريكا أنها تقف أمام معضلة قد تشكل أزمة حقيقية لها وهذه الأزمة تعثرت بوجود كميات كبيرة من الدولارات أصدرها بنك الاحتياطي الفيدرالي في أمريكا لصالحه أولاً ثم لمصلحة أمريكا. وفي حال تقدمت أي من الدول التي تكسدت لديها الدولارات الأمريكية لاستبدال الذهب بها بدلا من شراء صادرات أمريكا من البضائع أو الخدمات، فسوف تجد أمريكا نفسها معرضة لخسارة ما لديها من احتياطي الذهب. وللخروج من تلك الأزمة رأت أمريكا أن تتخلص من اتفاقية بريتون وودز، وقد اتخذ نيكسون في شهر آب سنة ١٩٧١ قراراً رئاسياً منفرداً يقضي بوقف تحويل الدولار إلى ذهب حسب اتفاقية بريتون وودز واعتبار الذهب سلعة قابلة للتداول كأي سلعة أخرى.

ولكن هذا الفصل بين الدولار والذهب أوجد مشكلة سياسية ومالية بالنسبة لأمريكا، فحواها أن الدول في العالم لم يعد لديها أي دافع للحصول على الدولارات، وبالتالي فإن مقدرة أمريكا على ضخ كميات كبيرة من الدولارات سوف تقل، وإلا فإن كل دولار يصدره البنك الفيدرالي إن لم يجد طريقه إلى الأسواق العالمية فإنه سيخلق حالة من التضخم المالي تفوق ما يتحملة الاقتصاد الأمريكي. لذلك كان لا بد من سياسة مالية عالمية جديدة تحفظ للدولار مكانته العالمية. حيث إن أمريكا كانت ولا زالت تعتبر حاجة العالم للدولار سبباً رئيساً لتمكينها من إصدار كم هائل من الدولارات لتحتفظ لنفسها بثروة مالية هائلة تستخدمها في أعمالها ونشاطاتها الاستعمارية من أجل الهيمنة على العالم.

وقد وجدت أمريكا ضالتها بحاجة العالم الماسة للطاقة وبالتالي للمصدر الرئيس للطاقة المتمثل بالنفط. فإذا ضمنت أمريكا أن تتم تجارة النفط من

..... التتمة على الصفحة ٣

لقد تداعت مسألة انخفاض الطلب على النفط وما تبعها من زيادة إنتاج النفط السعودي والروسي وحرب الأسعار بينهما إلى أن هبط سعر برميل النفط في سوق غرب تكساس إلى أقل من دولار، ما يعني أن منتجي النفط اضطروا لدفع ٢٧ دولاراً عن كل برميل للمشتريين القادرين على إعادة تسويق النفط أو نقله من خزانات النفط في أمريكا.

ولكي ندرك أبعاد هذه العملية التاريخية والتي حدثت لأول مرة في تاريخ تجارة النفط، لا بد من الإشارة إلى عدة أمور. وبداية نشير إلى ردة فعل الإدارة الأمريكية التي لم تكن على مستوى الصدمة والكارثة كما هو متوقع في مثل هذا الأمر. فالرئيس ترمب صرح بأن حكومته ستشتري ٧٥ مليون برميل لإضافتها إلى المخزون الاحتياطي الأمريكي. ومن ثم طلب من الكونجرس الإذن بتعويض شركات النفط عن خسارتها حتى لا تتأثر بالبيع بخسارة. ومن ثم أكد أن هذه الأزمة المتعلقة بالنفط هي مؤقتة.

ثم لمحاولة فهم الواقع واستشراف المستقبل لا بد من إعادة الذاكرة إلى الارتباط التاريخي الذي حصل بين النفط والدولار منذ عام ١٩٧٣. فبعد أن خرج العالم من الحرب العالمية الثانية عملت أمريكا على صياغة النظام العالمي سياسياً من خلال مجلس الأمن الدولي ومن ثم الأحلاف الدولية، ومالياً من خلال اتفاقية بريتون وودز وصندوق النقد والبنك الدوليين، حيث ربطت الدولار بالذهب بسعر محدد لأوقية الذهب بحوالي ٣٥ دولاراً، ثم ربطت عملات الدول الأخرى بالدولار بحيث تتمكن هذه الدول من شراء الدولار أولاً ثم تحويل ما لديها من دولارات إلى ذهب في حال رغبت بذلك. فضمنت أمريكا بذلك حاجة الدول للدولار وسعيها للحصول على الدولارات إما عن طريق قروض مدفوعة بالدولار، أو بيع بضائعها وخدماتها مقابل الدولار. ومن ثم حصلت أمريكا رسمياً على إذن وتصريح بإصدار كمية كبيرة من الدولارات بحجة

أسطوانة فعاليات حزب التحرير العالمية

في الذكرى الـ ٩٩ لهدم دولة الخلافة ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم للمتابعين وزوار صفحات المكتب الإعلامي المركزي أسطوانة جديدة (DVD) بعنوان: "فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى الـ ٩٩ لهدم دولة الخلافة ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م" من إعداد دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير.

لزيارة صفحة التغطية الشاملة من خلال الرابط التالي:

http://hibz-ut-tahrir.info/ar/index.php/hibz-campaigns/66214.html

لتحميل الأسطوانة من خلال الرابط التالي:

http://media.hizb-ut-tahrir.info/CDs/CMO_RAJAB_KHLFH_ACTVTS_2020_DVD.rar

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hibz-campaigns/67595.html

القسم النسائي: حملة رمضان "من المحن تأتي المنح"



يأتي علينا رمضان هذا العام ليس كأى رمضان مررنا به من قبل. حيث فقد العديد من إخواننا وأخواتنا للأسف أحبائهم نتيجة فيروس كورونا على مدى الأسابيع القليلة الماضية، بينما آخرون يدخلون المستشفيات بسبب العدوى. كل هذا، بينما تواجه أمتنا في سوريا واليمن وكشمير وقطاع غزة وأراكان (ميانمار) وتركستان الشرقية وأماكن أخرى من بلادنا الإسلامية والعالم، هذا الوباء في الوقت الذي تتعرض فيه لوابل من القنابل والرصاص أو بينما تعاني من ظروف لا تطاق من ظلم الاحتلال أو الاضطهاد في مخيمات اللاجئين (مخيمات الموت). كما تسببت حالات الإغلاق في معظم الدول في معاناة العديد من إخواننا وأخواتنا من ضائقة مالية شديدة، في حين إن آخرين يعيدون عن أسرهم وأهلهم وأصدقائهم. والكثير منا محرومون من فضل صلاة الجمعة وصلاة التراويح والاجتماع معا على مائدة الإفطار. في خضم كل هذه السلبية والظلام، يمكن أن يكون من الصعب في بعض الأحيان أن نرى أي شعاع ضوء أو بصيص أمل. ومع ذلك، فإننا بوصفنا مسلمين، يخبرنا ديننا الحنيف أن الاختبارات والمحن، والمصائب والويلات توفر لنا فرصة للعودة الحميد والإنابة إلى الله تبارك وتعالى.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الْم أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾. لذلك فإن الابتلاءات والويلات تقدم لنا نحن المسلمين فرصة لنثبت لخالقنا سبحانه وتعالى أننا مخلصون في إيماننا أوفياء لديننا، إذا استثمرناها كوسيلة لكسب المزيد من التقرب إلى الله والخضوع له سبحانه وتعالى. إنها فرصة سانحة لنا لتقييم أنفسنا سواء على الصعيد الفردي أو بصفتنا أمة حول نقاط ضعفنا وتقصيرنا في طاعة الله تعالى والتزام جميع أوامره حتى نتمكن من التغلب على جميع هذه الصعاب ونصبح أكثر عبادة لله عز وجل. كما أنها أيضاً فرصة للتفكير في حالة العالم الذي نعيش فيه، والنظم والمبادئ والقوانين التي تحكم البلاد والتي تزيد من حدة الأزمات التي تؤثر على الأمم، بما في ذلك الوباء الحالي (كوفيد-١٩)، فضلا عن أنها تتسبب في جبل المشاكل التي نرى البشرية تعاني منها اليوم؛ إنها فرصة للتفكير في كيفية تغيير كل هذا. لذا فإن الاختبارات والمحن هي فرصة لإحداث تغيير إيجابي حقيقي داخل أنفسنا وبلادنا وعالمنا. إذن كيف يمكننا أن نستغل رمضان في الخسارة التي عانينا منها، أو الويلات أو الصعوبات التي نواجهها لنظهر أقوى؟ وأقوى كأمة في صفاتنا وتفكيرنا وفهمنا لديننا حتى نتسبم المكانة الرفيعة والمنزلة السامية التي أرادها الله لنا في هذه الدنيا؛ شهداء على الناس في سبيل دينه، حتى نتمكن من تحقيق النجاح في هذه الدنيا وفي الآخرة. سنتناول الأخوات في القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير هذه المسألة "السعي إلى النجاح في مواجهة البلاء" خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٤١ هـ. لمتابعة الحملة على الرابط التالي:

..... التتمة على الصفحة ٣

كيف تكون الرعاية الصحية في ظل دولة الإسلام (٣)

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

خصوصاً وأن شركات الأدوية العالمية لم تتورع في السابق عن بيع شحنات من الدواء الفاسد للمسلمين. وصحيح أن دليل البيع والتجارة عام لقله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾، إلا أن القاعدة الشرعية تقضي بأن الشيء المباح إذا كان فرد من أفراده يؤدي إلى ضرر، يمنع ذلك الفرد ويبقى ذلك الشيء مباحاً.

إن المصانع في الدولة الإسلامية ومنها مصانع الدواء تقوم على أساس الصناعة الحربية، ولذلك تكون مصانع الدواء (سواء التابعة للأفراد أم الدولة) مُعدة وقابلة دائماً لمتطلبات الصناعة الحربية والمضادات الحيوية والتطعيمات ضد الأسلحة البيولوجية على أوسع نطاق ممكن وفي أسرع وقت. والدولة الإسلامية مسؤولة عن الإعداد الوقائي ضد انتشار الأوبئة والفيروسات، وعن التهيئة المسبقة لمواجهة هذه الكوارث حال وقوعها. غير أن كون الدولة الإسلامية هي المسؤول الأول عن علاج آثار مثل هذه الكوارث لا يعني أن المسلمين كأفراد معفون من المساعدة والمساهمة في جهود التصدي للكوارث، لأن أدلة إزالة الضرر وأدلة وجوب إغاثة الملهوف والمصاب أدلة عامة، تشمل الدولة والأفراد، كقول النبي ﷺ: «مَنْ ضَارَّ أضرَّ الله به، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ الله عليه». وقوله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخُونُهُ، وَلَا يُسَلِّمُهُ فِي مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ». وقوله ﷺ: «وَشَبَّكَ أَسْبَابَهُ: الْمُسْلِمُ لِلْمُسْلِمِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». كل هذه الأدلة عامة توجب إغاثة الملهوف على أفراد المسلمين كما توجبها على الدولة، ولذلك فإن الدولة تجتهد وتستعين بالرعية المسلمين في مجهود الإغاثة حال وقوعها، وتهتم بتنظيمهم للاستفادة القصوى من مجهودهم وحمايتهم حال عملهم الإغاثي والتنسيق بينهم وبين الكوادر الرسمية المختصة، كما وأن للدولة الإسلامية أن تفرض الضريبة على أغنياء المسلمين بما يفضل عن حاجاتهم بالمعروف للإتفاق على المجهود الإغاثي إذا لم تكف الأموال في بيت المال لذلك.

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمد الأعراب في عام الرمادة بالإبل والقمح والزيت من كل أرباب المسلمين، حتى بلحت الأرياف كلها (أَي أَجْدَدَتْ وَتَعَبَتْ وَلَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا)، مما جهدها ذلك. وكان عام الرمادة عام قحط وجوع، سمي بذلك لأن الأرض اسودت من قلة المطر حتى عاد لونها شيبها بالرماد، أو لأن الريح كانت تسفي تراباً كالرماد، حتى بلغ عدد الأعراب الذين وفدوا إلى المدينة طلباً للقوت أكثر من خمسين ألفاً، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية: (كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى رضي الله عنه بالبصرة أن يا غوثاً لامةً محمب، وكتب إلي عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر أن يا غوثاً لامةً محمب، فبعث إليه كل واحد منهما بقافلة عظيمة تحمل البز وسائر الأطعمة، ووصلت ميرة عمرو رضي الله عنه في البحر إلى جدة ومن جدة إلى مكة). وكذلك فعل عمر مع سعد بن أبي وقاص في العراق ومعوية في الشام، ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات.

وفي المقابل، إذا كانت الكارثة في دولة من دول الكفر، فإن للدولة الإسلامية أن تساعد في الأعمال الإغاثية بإرسال الطواقم المختصة أو المساعدات، وفق ما يراه الخليفة من مصلحة للدولة وللدعوة إلى الإسلام، على أن لا تؤدي هذه المساعدات إلى تقوية الدولة المنكوبة عسكرياً.

وقد استجاب رسول الله ﷺ لاستغاثة قريش، وكتب إلى ثمامة بن أثال الحنفي بأن يسمح للميرة بالوصول إلى قريش وهي على الكفر وعداء الإسلام آنذاك، وذكر ابن هشام ذلك في سيرته فقال: «حَرَجَ أَي ثَمَامَةَ إِلَى الثَّمَامَةِ، فَمَنَعَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا إِلَى مَكَّةَ شَيْئًا، فَكَتَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّكَ قَدْ قَطَعْتَ أَرْحَامَنَا، وَقَدْ قَتَلْتَ الْآبَاءَ بِالسِّيفِ وَالْأَبْنَاءَ بِالْجُوعِ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَمْلِ» ■

اعتنى الإسلام بالصحة وعدّها جزءاً من العناية بقوة المسلمين، فالإسلام يحرص على سلامة الأجسام التي تجري فيها عروق الصحة والعافية، ولذلك حارب الأمراض، ودعا إلى التداوي، وأوجد أساليب شتى للوقاية من الأمراض، ووضع قواعد الحجر الصحي عند ظهور المرض في منطقة ما، حيث منع الخروج أو الدخول إليها حتى تنحصر رقعة الداء.

كانت التوجيهات النبوية الخاصة بالتدابير الوقائية تجاه العدوى والأمراض البوائية من أوائل ما وضع من قواعد لما يُعرف حديثاً بالحجر أو العزل الصحي؛ حيث بيّن المصطفى ﷺ الإجراءات الصحية في حالات الأوبئة، فقال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ»، وأيضاً حرص ﷺ على عدم انتقال العدوى من المرضى للأصحاء، فقال: «لَا يُوْرِدُ مُرْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ».

أثناء رحلة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الجابية من أرض دمشق مرّ بقوم مجذومين من النصارى، فأمر أن يُعطوا من الصدقات، وأن يجري عليهم الفوت، كما أمر امرأة مجذومة كانت تطوف بالبيت أن تجلس في بيتها؛ حتى لا تؤذي الناس، إلى جانب موقفه الشهير في طاعون عمواس؛ حيث حصر المرض في منطقة الشام؛ مما أدى إلى السرعة في القضاء عليه.

إذا فالصحة والتطبيب من الواجبات على الدولة بأن توفرهما للرعية، حيث إن العيادات والمستشفيات، مرافق يرتفق بها المسلمون، في الاستشفاء والتداوي. فصار الطب من المصالح والمرافق التي يجب على الدولة أن تقوم بها لأنها مما يجب عليها رعايته عملاً بقول الرسول ﷺ: «الإمامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». وهذا نص عام على مسؤولية الدولة عن الصحة والتطبيب لدخولهما في الرعاية الواجبة على الدولة. وهناك أدلة خاصة على الصحة والتطبيب:

أخرج مسلم من طريق جابر قال: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَنٍ كَبِيٍّ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَّاهُ عَلَيْهِ». وأخرج الحاكم في المستدرک عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: (مَرَضْتُ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَرَضًا شَدِيدًا، فَدَعَا لِي عُمَرُ طَبِيبًا فَحَمَانِي حَتَّى كُنْتُ أَمُضُ النَّوَاةَ مِنْ شِدَّةِ الْجَفْمَةِ).

والدولة الإسلامية تشرف على صنع الدواء وإنتاجه مباشرة، لما أخرج الحاكم في المستدرک، قال: «ذَكَرَ طَبِيبٌ الدَّوَاءَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَكَرَ الصَّفْدَعُ يَكُونُ فِي الدَّوَاءِ، فَهَيَّ النَّبِيُّ عَنْ قَتْلِهِ»، وأخرج البيهقي وأبو داود عن عبد الرحمن بن عثمان قال: «سَأَلَ طَبِيبٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي ذَوَاءِ فَهَاءِ النَّبِيِّ عَنْ قَتْلِهَا»، ووجه الاستدلال بهذا الحديث أنه يدلّ بدلالة الإشارة على أن الدولة تشرف على إنتاج الأدوية، إذ الحديث سبق لبيان النهي عن قتل الضفدع، لكنه يفيد أيضاً بدلالة الإشارة أن الدولة لن تمنع صناعة نوع ما من الأدوية.

وعملاً بالأدلة القاضية بأن التطبيب واجب على الدولة مجاناً لرعايتها، وكون الإمام راعياً وهو مسؤول عن رعيته، فإن الدولة تُوفّر الدواء للمرضى، إما بشرائه من مصانع الدواء وشركاته في الدولة أو في الخارج، وإما بإنشاء مصانع للدواء تملكها الدولة وتنتج الأدوية المطلوبة.

ولأن الدواء حاجة حيوية قد يؤدي نقصها أو فقدانها إلى ضرر على الفرد والجماعة، فإن الدولة تبذل قصارى جهدها في تحقيق الاكتفاء الذاتي في صنع الدواء، حتى لا تحتاج إلى استيراد الدواء، وبالتالي تتعرض لابتزاز الدول الكافرة أو ضغوطها السياسية، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾. وإذا استورد الأفراد أو الدولة الدواء من دول أخرى، فلا بد أن يُخضع الدواء المستورد للفحوص والتحليل على يد الصيادلة والكيميائيين في الدولة قبل أن يُصدر ترخيصاً بجواز استيراده،

وباء كورونا والاتحاد الأوروبي

هل يسقطه؟ أم يصعد باليمين المتطرف؟ وما للمسلمين وما عليهم؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



زالوا يتعثرون في بناء جيش أوروبي. هذه فترة إهمال للاتحاد، فإذا لم يسارع لإنقاذ دوله التي تضررت كثيراً فإن مصيره إلى الهاوية. ولهذا حذر رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز يوم ٢٠٢٠/٤/٥ قائلاً: "الظروف الحالية استثنائية وتدعو إلى مواقف ثابتة، إما أن نرتقي إلى مستوى هذا التحدي أو سنفشل كاتحاد.. لقد وصلنا إلى منعطف حرج تحتاج فيه حتى أكثر الدول والحكومات المؤيدة للاتحاد كما هو الحال في إسبانيا إلى دليل حقيقي على التزام الاتحاد نحوها.. التحدي الذي نواجهه استثنائي وغير مسبوق، إنه يدعو إلى استجابة واحدة وموحدة وجذرية، وطموحة للحفاظ على نظامنا الاقتصادي والاجتماعي وحماية مواطنينا".

وهذا كله مرتبط بقائدي الاتحاد فرنسا وألمانيا. علماً أن فرنسا تضررت كثيراً فقال وزير ماليتها برونو لومير يوم ٢٠٢٠/٤/٦: "فرنسا ستشهد على الأرجح أسوأ تراجع اقتصادي لها منذ الحرب العالمية الثانية وبما يفوق بكثير الانكماش بنسبة النمو ٢,٢٪ الذي شهدته عام ٢٠٠٩ بعد الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨.. وسينكمش بنسبة النمو ١٪ هذا العام"، ومع ذلك تريد فرنسا إثبات قيادتها للاتحاد، فأعرب رئيسها عن استعداد فرنسا لتقديم المساعدات لإيطاليا التي انتقدت الحكومات الأوروبية وعلى رأسها فرنسا وألمانيا لعدم الاستجابة بتوفير كمادات ومعدات طبية أخرى وقال: "لن نتغلب على هذه الأزمة بدون تضامن أوروبي قوي على المستويين الصحي والمالي" ودعا إلى إطلاق قرض مشترك بين الاتحاد الأوروبي بأكمله لمواجهة الفيروس التاجي في حين تعارض ألمانيا أي تجميع للديون، وتريد شيئاً آخر للسيطرة على أوروبا.

إن أوروبا تعرضت لدمار هائل في الحرب العالمية الثانية، فأطلقت أمريكا مشروع مارشال لتتدفق أموالها وشركاتها على أوروبا ولكن كان ثمنه غالباً وهو وقوع أوروبا تحت الهيمنة الأمريكية التي لم تتخلص منها حتى الآن. ولكن أمريكا الآن غير قادرة على مساعدة أوروبا، إذ ستكافح لإنقاذ نفسها بعد الأزمة التي سببها الوباء، والنجاح غير مضمون لها، وقد أطلقت شعارها من قبل "أمريكا أولاً" وأعلنت الحرب التجارية على أوروبا وغيرها لتتخذ نفسها من تداعيات الأزمة المالية عام ٢٠٠٨.

هناك احتمال لصعود ألمانيا المتضرر الأقل في الأموال والأرواح، ولديها رصيد مالي هائل وإمكانات صناعية كبيرة، فإذا انطلقت بأموالها وشركاتها نحو دول أوروبا بصورة أكبر مما هي عليه الآن فسيكون ذلك فرصة لهيمنة ألمانيا على أوروبا وصيرورتها دولة كبرى عالمياً وهي تسير نحو ذلك منذ سنوات، ولكن ذلك مرتبط بوعي ساستها وشجاعتهم وإحسان التصرف.

ومع ذلك فإن الرأسمالية على وشك السقوط ودولها محطمة، فلن تنقذها ألمانيا ولو صدعت، وهي غير ثقة لدى الأوروبيين وغيرهم لتاريخها النازي الأسود. فما بقي إلا المبدأ الإسلامي العريق والصحيح؛ فهناك فرصة لانطلاق الأمة الإسلامية، إلا أن هناك عائقاً كبيراً يجب إزالته، وهو الأنظمة والقائمون عليها، إذ أبوا إلا أن يكونوا مرتبطين بالدول الاستعمارية الكبرى فإذا ذهبت واحدة فيتبعون القادمة؛ والتعويل الآن على الأحزاب الإسلامية السياسية الواعية المخلصة التي بلورت أفكار الإسلام واستنبطت دستوراً وبينت نظمه وأجهزة الإدارة والحكم وآليات التطبيق وأعدت الرجال الذين يتصفون بصفة رجل الدولة. والمسؤولية تقع على كل مسلم ينتمي لهذه الأمة التي كلّفها الله بمهمة إنقاذ البشرية بأن يعمل مع هؤلاء العاملين المخلصين لإقامة صرح الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستتولى هذه المهمة فعلياً نيابة عنهم وبهم ■

إن هذا الوباء حقا قد أثر على أوروبا كما أثر على الآخرين، فأربك دولها من سرعة انتشاره وعدم قدرتهم على مواجهته. وقد أحسوا بالعجز تجاهه. لهذا ورغم أنهم علمانيون فقد لجأوا إلى الدين فسمحوا للمسلمين بأن يصدحوا بالأذان في سماء مدنهم الكبرى، ولكن عندما تنتهي الأزمة سينتهي استغلالهم الدين. سيما وأنهم لم يصدروا قوانين لصالح المسلمين، وإنما هي قرارات مؤقتة. ولهذا فإن سياستهم تجاه المسلمين لن يجري عليها تغيير كبير. حتى إن أبسط حقوق المسلمين مثل اللباس الشرعي لحرائرهم والذبح الشرعي والأذان ما زال التضييق فيها مستمراً. ولكن لوحظ حصول تخفيف في العداوة تجاههم بدرجة معينة.

وعندما رأى القوميون المتطرفون بألمانيا تفاعل المسلمين وتقديمتهم المساعدات للناس أثناء الأزمة قالوا: "المسلمون يستغلون أزمة كورونا". ولكن هؤلاء كان صوتهم خافتاً، وكانوا عاجزين عن التصرف وتقديم أفكار وحلول والقيام بأعمال لشعبهم، فسلطوا حقدهم وحسدكم على المسلمين، وهذا هو الركيزة الوحيدة في عملهم، إذ إنهم مفلسون فكرياً وسياسياً. ولهذا لم يستطيعوا أن يضطلعوا بدور أو حل فهبطت شعبيتهم، فأصبح احتمال صعودهم ضعيفاً، ويلاحظ ذلك في عموم أوروبا، فكانهم اختبأوا وراء إجراءات الحكومات الحالية لعجزهم بجانب انتظارهم فرصة فشلها وحصول اضطرابات ليصعدوا. وقد ارتفعت شعبية الحزب الحاكم، وخاصة في ألمانيا؛ فتمكن حتى الآن من إدارة الأزمة بتقديم الخدمات الصحية والمساعدات المالية للمتضررين ومنع احتكار السلع وارتفاع أسعارها. وهم لا يجدون غير المسلمين شباباً يساعدونهم ويقومون بكثير من الأعمال وخاصة الخدمات الطبية من أطباء وممرضين.

غدا فيروس كورونا بمثابة اختبار للاتحاد الأوروبي ليظهر مدى تماسكه وقدرته على الصمود، فقال الرئيس الفرنسي ماكرون يوم ٢٠٢٠/٣/٢٦: "المشروع الأوروبي معرض للخطر.. التهديد الذي نواجهه هو القضاء على منطقة الشينغن".

وقالت المستشارة الألمانية ميركل يوم ٢٠٢٠/٤/٧ "من وجهة نظري يواجه الاتحاد الأوروبي أكبر اختبار منذ تأسيسه، نواجه تحدياً صحياً كبيراً يؤثر على كل الدول حتى ولو بشكل مختلف، المهم أن يخرج التكتل قوياً من الأزمة الاقتصادية التي سببها الفيروس".

فكان الاتحاد الأوروبي يحذران من سقوطه، وقد فشل كاتحاد في التعامل مع هذه الأزمة فلم يستطع أن يضع خططا مشتركة يلزم بها الجميع لتحقيق التعاون والتضامن، بل أغلقت دوله الحدود في وجه بعضها بعضاً، واهتزت الثقة باتفاقية الشينغن؛ اتفاقية الحدود المفتوحة وحرية التنقل والتجارة. واتهموا بعضهم بعضاً بعدم التعاون، فكل دولة صارت تفكر في نفسها وتمنع عن الآخرين الأجهزة الطبية، فظهرت الأنانية بصورتها البشعة وهي كائنة في نفوسهم كونهم رأسماليين ولن تزيّلها كل الاتفاقات، فدعا الإيطاليون إلى الخروج من الاتحاد. فاهتزاز الاتحاد كان طبيعياً، لأنه اتحاد هش. ربما لا يسقط الاتحاد الآن لحاجتهم إلى المساعدات، ولكن ذلك زرع لغماً جديداً من عدم الثقة، فبات معرضاً للانهايار، وهو ما زال يعاني من هزة خروج بريطانيا. ومن الصعب أن يصبح اتحاداً بالمعنى الحقيقي بعد أزمة كورونا، فصار مهمهم هو الحفاظ على ما حققوه مثل اتفاقية الشينغن. ولم يستطع أن يحقق تقدماً مهماً نحو وحدة القرار السياسي في السياسات الداخلية والخارجية المشتركة، فمثلاً؛ رفضت بولندا والمجر وسلوفاكيا والتشيك قرار الاتحاد بتقاسم اللاجئين عام ٢٠١٥-٢٠١٦. وما

القرار التاريخي الذي ينقذ ليبيا بحق هو تحكيم شرع الله

بحسب موقع (سبوتنيك، الخميس، ٣٠ شعبان ١٤٤١ هـ، ٢٣/٤/٢٠٢٠ م) دعا اللواء المتقاعد خليفة حفتر عميل أمريكا مساء الخميس الليبيين إلى قرار وصفه بـ"التاريخي"، لإدارة شؤون البلاد وفق إعلان دستوري يمهد لدولة مدنية. وقال إن تصرفات المجلس الرئاسي كانت سبباً رئيسياً في انتهاء صلاحية الاتفاق السياسي، جاء ذلك في كلمة متلفزة نقلها موقع ليبيا ٢٤ اعتبر فيها أن المجلس الرئاسي خائن وعميل بجلبه المرتزقة والاستعانة بالجيش التركي. محملاً المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، مسؤولية انحدار المشهد السياسي، والوضع الاقتصادي في ليبيا. **إلى طرفي النزاع في ليبيا هما أدوات صراع خارجي لا ناقة لأهل ليبيا فيه ولا جمل، فالسراج الذي تشكلت حكومته خارج ليبيا ثم دخلتها بحماية أوروبية، لا يختلف عن خليفة حفتر عميل أمريكا المعروف، إن المشهد السياسي في ليبيا وغيرها من بلاد المسلمين يظهر مدى غياب الإسلام عن الحياة السياسية، فأساس العلاقات هي المصالح، وهذا ما دفع كثيراً من المسلمين إلى الارتقاء بأحضان الكفار المستعمرين للحصول على سلطة زائلة وكرسي معوجة قوائمه، ولو على حساب الأمة ودينها. إن هؤلاء السياسيين لن يصلحوا واقع الأمة وينهضوا بها طالما أنهم يربطون مصيرهم بمصير المستعمر، وطرفاً النزاع في ليبيا لم يخرجوا عن ذلك، بل يستمر استعمالهم لتدمير مقدرات ليبيا وثرواتها من النفط والشباب المتحمس العامل للتغيير، فهل من صحوة قبل فوات الأوان؟**

مناة القطيع؛ خيار ثقافي أم إجراء علمي في مواجهة كورونا؟

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

أثار مصطلح مناة القطيع كثيرا من اللغظ والجدل والتجاذب الفكري والسياسي. بداية وجب القول إن المصطلح والاستعارة في الفكر الفلسفي والسياسي ليسا البتة تركيبا لفظيا لجمالية اللغة والأسلوب ولا صقلا بيانيا ولا حتى إنشاء بلاغيا، بل للمصطلح المستعار واقع ذهني وسبب وغاية يسعى المفكر والفيلسوف والسياسي لترجمتها في التفكير والواقع. والأخطر في هكذا استعارات هو ما تخفيه من مضامين فكرية وسياسية. ومصطلح مناة القطيع الذي يعيننا هنا هو من هذا القبيل، فهو ليس مصطلحا مصمما محايدا بريئا، بل هو مصطلح مثلث مثخن بالحمولة الثقافية لصاحبه، ولما كان مصطلح مناة القطيع منتجا غريبا، استحالت توليد معرفة جادة بشأنه دون معرفة البذور والجذور الفكرية التي أنتته.

أما تحميل المصطلح دلالة علمية خالصة فهو من باب اختلاس النظر، فيبصر الجزء ويبني عليه التصور الكلي، فتوحي لك المناة بشرائط التجربة وتحاليل المختبر، والتركيب هنا مانع، فمناعة القطيع هي خيار سياسي. والسياسة في طبعها الأصيل ثقافة تستبطن عقائد وأفكارا وآراء ثقافية، فالسياسة ما كانت يوما ما صناعة مخبرية ولا إنتاجا معمليا، بل صياغة ثقافية لقوانين وأحكام مستنبطة من مصادرها الثقافية تم تصييرها سياسات.

فمصطلح مناة القطيع مثقل ومثخن إلى أبعد الحدود وأقصى المسافات بالداروينية السياسية والاجتماعية في الفكر الغربي، وتجد صداها في أفكار داروين وأفكار مالتوس التي حوّاها كتابه "بحث في مبدأ السكان" وفي آراء جيمس ستوارت وفي نظرية السكان لكانتيلون، وغيرهم من منظري ومؤسسي الفكر الغربي.

فمناة القطيع هي ترجمة عملية للمفهوم الفلسفي المادي في الفكر الغربي "البقاء للأقوى". تقترح نظرية مناة القطيع أنه في حالة الأمراض المعدية التي تنتقل من فرد إلى فرد، فإن إعاقة سلسلة العدوى تكون بانتشار الفيروس عن طريق العدوى واكتساب مناة جماعية ضد الفيروس. أما الشيء المسكوت عنه هو أنه لتحقيق مناة القطيع هذه سيموت ما معدله ١٠٪ إلى ٢٠٪ من القطيع لضعف مناعتهم. أي مضمونها الثقافي المستبطن أن نترك الشياخ وشأنها ترتع وتقاوم قدرها المادي الفيروسي حتى يتم ذلك الفرز المادي الطبيعي بناء على القانون المادي الطبيعي "البقاء للأقوى"، ولا ضير من تغليف الأمر بشيء من الزيف الإنساني فالميكانيكية هي صلاة السياسيين الغربيين. فخطاب بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني: "عائلات كثيرة وكثيرة جدا ستفقد أبنائها سيفقدون قبل أن يحين موعدهم" هو من باب الميكانيكية السياسية

إعداد الرأي العام لتقبل هكذا سياسة. وعليه فالمرجعية الثقافية هي الحاكمة في هكذا سياسات وفي هكذا مصطلحات، فالنظرة المادية في الفكر الغربي تستبطنها قائمتها الخاصة بها من المعتقدات والأفكار والآراء التي تتلام وتجانس معها والتي لا يمكن للإنسان الغربي العلماني المادي الانسلاخ منها، فهي كانت وستبقى قبل كورونا وبعدها، بل قبل طب الطبيب وهندسة المهندس. فهذا الطبيب الألماني يول إرليخ الحائز على جائزة نوبل في الطب سنة ١٩٠٨ عن أبحاثه في المناة الذاتية، بحث الحكومات على تقليص تمويل برامج الحد من الوفيات في مؤلفه "القنبلة السكانية"، أي بمادية صماء صارمة اتركوا الناس تموت للحد من هذا الكم السكاني. أي خلف ذلك الرنين والطنين العلمي القريب الخفيف لسماة الطبيب هناك الصوت الثقافي البعيد العميق لداروين ومالتوس وكانتيلون... وهذا الأخير هو الأبلغ أثرا والأفعل سلوكا.

فالداروينية والمالتوسية هي منشئة ومؤسسة وبانية للفكر الغربي المعاصر ومتجدرة في السياسات الغربية المعاصرة. فمناة التعقيم (منع الإنجاب) في الولايات المتحدة لسنة ١٩٢٧ كان مصدر إلهام للنازيين في سن قانونهم الخاص بهم للتعقيم سنة ١٩٣٣. وفي سبعينات القرن الماضي تم إجبار السود والهنود الحمر في أمريكا على التعقيم القسري وتم تغليفه بإجراء طبي، وفي اعتراف القاضي الفيدرالي الأمريكي جيرالد جيل في عام ١٩٧٢ في قضية التعقيم القسري للفقراء جاء فيه "على مدى السنوات القليلة الماضية قامت الدولة والهيئات والوكالات الفيدرالية بتعقيم ما بين ١٠٠ ألف إلى ١٥٠ ألف شخص من متدنيي الدخل الفقراء".

وبناء عليه فمناعة القطيع هي النتاج المادي الطبيعي للنظرة الفلسفية المادية وأسسها الداروينية والمالتوسية في الفكر الغربي. فمناعة القطيع فيروس من الفيروسات الفكرية التي أنتجت حاضنات البعوض الثقافي الغربي، هذا الأخير الذي ما كان ليدركه ويبيئه أن يتخلق وينمو إلا في المستقبل الحضاري الغربي. وعليه وحتى يتم التخلص من هكذا فيروسات فكرية وجب التخلص من البعوض الثقافي الغربي، وإلغائه المشكل من جذوره لا يكفي قتل هكذا بعوض ثقافي بل يجب تجفيف المستقبل، أي اقتلاع حضارة الغرب من جذورها فهي قاع المستقبل ومنع القذارة، ثم تطهير البشرية من هكذا نجس ورجس حضاري بحضارة الإسلام العظيم وبلسمها السياسي خلافتها الراشدة على منهاج النبوة. وإن الزمان قد استدار وما إبدار ليل الغرب وإقبال فجر الإسلام إلا صبر هنيئة من عجلة، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

تتمت كلمة العدد: أفة الثورات وموجبات انتصارها ثورة الشام نموذجا

مع السعودية التي باعت قسماً في الجنوب، وتعاونوا مع قطر التي أكملت على الجنوب ودمشق، واليوم يتعاونون مع تركيا التي خانتم بضمائنها لاتفاقية خفض التصعيد التي سبقها بيع حلب.

ولم يدرك الناس حجم الصراع الحقيقي كما يجب وإن هفتت حناجرهم بالقول (هي لله) وبالقول (أمريكا ألم يشبع حقدك من دمنا؟) ولكن لم تتحول هذه الصيحات إلى سلوك وخاصة بعد أن فتحت الدول جبل الدعم الذي قبلته الفصائل وربطته على عنقها فصارت ثوابت الأمس متغيرات اليوم؛ وقد رأينا كيف تحولت كتابات أحرار الشام إلى أداة لتنفيذ الهدن في مناطق دون أخرى ليتفرد النظام بغيرها، ورأينا كيف هرولت إلى مؤتمر الرياض الذي يهني بمقرراته فكرة الثورة، ورأينا كيف تحولت جبهة النصر من عقلية الولاء لله والبراء من أعدائه إلى عقلية المشي مع التيار وممارسة التقية مع أعداء الله، وكيف تحولت في أدبياتها من عرض الإسلام العالمي إلى الإسلام المحلي (السايسيكوي) ثم إلى الإسلام المسمى معتدلاً والمتماشي مع النظام التركي لتصل في آخر حلقاتها إلى محاربة وإقصاء من كانوا يحملون فكرتها قبل سنوات، ورأينا كيف تحول الجيش الحر إلى جيش ليس حراً باختصار، ثم إلى جيش وطني ثم جيش حتى غير وطني عندما تحول مرةً لجندياً عند تركيا ومرةً لمرتزقة للقتال في ليبيا!

نعم إن أمة الثورة هي اعتبار أن الله هو الجهة الأضعف في المعادلة وبالتالي البحث عن جهة أقوى تساند الثورة بعيداً عن أوامر الله وتدابيره ونواهيه فيبدأ الثائرون عندها بدق المسامير في نعش ثورتهم. ولأن الشيء هنا يعرف بضده فإن من أهم مستلزمات الثورة الوليدة أو الثورة التي يراد تصحيح مسارها كثورة الشام، أن يدرك أهلها أولاً حقيقة الصراع

تتمت: هل تستبدل أمريكا سياسة البترودولار؟

تزيد هذه البنوك بكميات كبيرة من الدولارات مقابل كمية من عملات ونقود الدولة. ويعمل الفيدرالي على ربط ١٧٠ بنكا مركزياً آخر، حيث يعمل على نشر وتوزيع ٢٠ تريليون دولار حول العالم.

ويبدو أن بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي يعمل على خطة بديلة عما عرف خلال الخمس وعشرين سنة الماضية بالبترودولار، أي الدولار مقابل النفط. وفي حال انهيارت أسعار النفط واستقرت على سعر أقل من ١٠ دولار للبرميل، فإن كمية الدولارات التي يمكن أن ينتجها الفيدرالي ستنخفض بشكل كبير. وللتوضيح فإن إنتاج العالم اليومي من النفط يصل إلى ١٠٠ مليون برميل في الظروف العادية. فإذا كان سعر البرميل ١٠٠ دولار فإن الفيدرالي الأمريكي يتمكن من إصدار وطباعة ١٠ مليار دولار يوميا أي ما يعادل ٣,٦٥ تريليون دولار سنويا. فإذا انخفض السعر إلى ١٠ دولارات للبرميل فإن رصيد البنك الفيدرالي جراء بيع النفط سينخفض إلى ٣٦٥ مليار دولار فقط، ما يعني أن سياسة البترودولار ستصبح عبئا على البنك الأمريكي المركزي بدلا من أن تكون عامل قوة وحيوية. وبالتالي لا بد من بديل أو العمل على إعادة أسعار النفط لارتفاع كما حصل بعد أزمة ٢٠٠٨ المالية.

وقد ذكر بعض المحللين أن الفيدرالي يعمل على استبدال دور البنك وصندوق النقد الدوليين في عملية الإقراض العالمي. بحيث يقوم الفيدرالي في النهاية بتزويد معظم دول العالم بالديون المرتبطة بالدولار. ما يعني أنه في حال تم التوافق مع ١٧٠ بنكا مركزيا عالميا، فإن الفيدرالي سيكون بوسعه إصدار ما يزيد على ١٠ تريليون دولار سنويا وهو رقم يفوق عدة مرات ما كان يصدره مقابل النفط.

على أي حال يبدو أن أمريكا تعمل الآن ضمن المثل اليميني العريق "إذا صلحت فزوج وحمار وإلا فركبة إلى ذمار"، ويعني أن انخفاض سعر النفط إلى أقل من ١٠ دولارات بل وأقل من صفر كما حصل يوم الاثنين ٢٠٢٠/٤/٢٠ من الممكن أن يردع دولا مثل روسيا والصين عن مجرد التفكير بالعزوف عن الدولار في تجارة النفط وتكون أمريكا قد ضمنت استمرار تدفق الدولار وطباعته وإنتاجه دون أي غطاء مطلقا، وإلا فما هي تحضر لبديل أشد سوءاً من سابقه، يتلخص بدولارات مقابل ديون ورهن مقدرات الدول والشعوب ونهب ثرواتها السيادية. وتصبح الشعوب في شتى أنحاء الأرض مستعبدة ومرتهنة لعائلات البنك الفيدرالي.

والحقيقة أن العالم لن ينعتق من شرور أمريكا ورأسماليته وربا بنوكها إلا إذا استعاد الإسلام نظامه المالي والاقتصادي والسياسي قيادته العادلة للعالم

مسلمو الروهينجا يعانون الأمرين على يد الهندوس والبوذيين فماذا بعد أيها المسلمون!!

زاد خطر التجول المفروض في الهند بسبب فيروس كورونا من خطر المجاعة بالنسبة إلى مسلمي أراكان، الذين يعيشون في مخيمات بالعاصمة نيودلهي وإقليم جامو وكشمير. ويمنع حظر التجول المنظمات الإغاثية المتطوعة من الوصول إلى مخيمات مسلمي أراكان، التي تقع في المناطق المشمولة بالقرار. إزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق نشره على موقعه: لا يزال إخواننا في أراكان يعانون الأمرين على يد أعداء الله الهندوس، حتى بات الموت يتهددهم إما قتلًا على يد المجرمين أو بسبب الجوع الذي يفرضه المجرمون عليهم، وهم في ذلك لا يواكي لهم، والسبب في ذلك هو أنهم مسلمون، وقد أسلمهم حكام المسلمين لأعداء الله الهندوس يسومونهم سوء العذاب، وبالطبع يصمت ما يسمى المجتمع الدولي وهيئاته ومؤسساته لأن الضحية هو من أعداء الغرب، وهم المسلمون، أما لو كان الضحية من غير المسلمين لرأينا كيف يتقاطر الغرب ومعه حكام المسلمين قد جعل المسلمين لا يواكي لهم، يضطهدنا إن عمالة الحكام وخوارهم وغياب سلطان الإسلام والمسلمين قد جعل المسلمين لا يواكي لهم، يضطهدنا الاستعمار ويسومنا سوء العذاب دون أن يجد من يتصدى له أو ينسبه وسواس الشيطان. وجل حكام المسلمين منشغلون في تقديم قرابين الطاعة والولاء للغرب وعلامات الحب والأنس كما فعلوا مؤخرا بإرسال المعونات الطبية إلى إيطاليا حاضنة الفاتيكان! إن الإسلام يوجب على المسلم نصرته أخيه المسلم، وهو على الدولة وأهل القوة أوجب، وفي ظل وقوف الحكام أمام أداء هذا الواجب صار لا بد من تكثيف الجهود لإقامة الخلافة التي يحرك خليفاتها الجيوش نصرته للمسلمين المستضعفين، ويقول فيها الخليفة لمسلمي أراكان نصرتهم.

فهم احتفاء الغرب بالعقول المبدعة في تونس في سياق الصحيح

تزايد في المدة الأخيرة من فترة وباء كورونا اهتمام الغرب وأبواقه الدعائية بما تنتجه العقول المبدعة في تونس، تزايداً مثيراً للانتباه والتساؤل. فمن تصريح ماتياس فارغون رئيس قسم الاستعجالي بمستشفى "سان دوني" في فرنسا حول مهارة وكفاءة الأطباء التونسيين في فرنسا ضمن برنامج بإذاعة آر تي إل، إلى تقرير قناة البي بي سي حول صناعة الأقمعة الواقية من طلبة المدرسة الوطنية للمهندسين بسوسة، إلى مقال صحيفة نيويورك بوست الأمريكية حول مهندسي المعهد الوطني للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا وقدرتهم على تطوير تطبيق للكفاء الاصطناعي قادر على تحليل صور الأشعة الصدرية ومعرفة ما إذا كان الشخص مصاباً بفيروس كورونا، حيث حمل المقال عنوان "تونس تساهم في الجهد العالمي لمكافحة فيروس كورونا".

إن هذا "التباهي" الغربي المزعوم، بالكفاءات التونسية، يحيلنا إلى استراتيجية قديمة متجددة في اختطاف الكفاءات لصالح المشاريع الغربية، بما يعقم من نزيه هجرة الأدمغة ويفرغ الساحة المحلية من القادرين على الانخراط في مشروع سياسي نهضوي يقوم على أساس الإسلام. وأنه لمن المؤسف أن يغفل بعض علماء الأمة ومفكرها على طبيعة النظام المخلص من الأزمات المتعاقبة التي خلفها تطبيق النظام الرأسمالي عالميا، وأن يضيع البعض على أنفسهم فرصة الإهداء إلى حقيقة مشروع الخلافة الذي حرص الغرب على تشويبه طوال عقود، المشروع القادر على تضييق الفجوة التكنولوجية الرهيبة التي خلفها غياب سلطان الإسلام. بل هو المشروع الجدي الوحيد الذي جعل العديد من مخازن الفكر ومعاهد الدراسات الاستراتيجية في الغرب تبحث سيناريوهات التعامل مع دولة الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله.

رمضان شهر الاستخلاف والتمكين

بقلم: الأستاذة غادة محمد حمدي - ولاية السودان

من يقرأ في القرآن الكريم وسيرة سيدنا رسول الله ﷺ وكتب السير والتاريخ الإسلامي عما كان عليه شهر رمضان المبارك في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين وفي عصر دولة الخلافة وما سار عليه خلفاء المسلمين بعد ذلك يفهم أنه يعيش اليوم في جاهلية كفار قريش مرة أخرى. فرمضان اليوم تحول إلى شهر كسائر أشهر السنة يستغله التجار لرفع أسعار السلع، ويستغله الإعلام في إهائ الناس عن العبادة بالمسلسلات، ويستغله السياسيون في زرع الفتنة بين المسلمين وإرباكهم بخلافات واختلافات في دخول أول يوم من شهر الصوم الذي يجب أن يُعزز وحدة الأمة الإسلامية وليس العكس، كما يستمر الخلاف حتى على أول يوم في عيد الفطر بين بلاد المسلمين.

فكيف كان شهر رمضان وكيف أصبح وكيف نعيد عزته ونعيد للإسلام سيرته الأولى؟! كان شهر رمضان المبارك شهراً متميزاً عندما كان للمسلمين حاكم مسلم يطبق عليهم أحكام الإسلام في دولة الخلافة الواحدة ذات الأطراف المترامية والثروات التي لا تنضب. كان أمر خليفة المسلمين فيها يرفع الخلاف بين المسلمين ويوحد صومهم وعيدهم ووجههم. وكان الحاكم المسلم يعمل على رعاية كافة شؤون رعايا الدولة بما يرضي الله تعالى بتطبيق الشرع في نظام الحكم، فهياً للناس أجواء سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية راقية في دولة توفرت فيها كافة الخدمات فلم يبق فيها فقير ولا مسكين ولا يتيم إلا مجبور الخاطر، وكانت أجواء رمضان أجواء احتفالية وأجواء رفعة وفخر مشبعة بالإيمان يحفها العدل والطمأنينة والسعادة في ظل نظام الإسلام: تلك النعمة التي أنعمها الله سبحانه على الأمة الإسلامية فأصبحت خير الأمم وفي مركز الريادة والقيادة والشهادة على البشرية. فهذه هي النقطة الفارقة التي أفقدت شهر رمضان المبارك عزته وهيبته ورونقه حتى أصبح على غير حقيقته، فما يميز شهر القرآن هو أنه مظهر قوي من مظاهر الحكم الإسلامي ووحدة الأمة الإسلامية وعزة الإسلام حول العالم، فالقرآن دستور والسلمان للأمة لا يجوز أن يفترقا. وقد كان قادة المسلمين على مدى سبعة قرون إبان الحكم الإسلامي يتحينون فرص النصر في رمضان وينقلون فيه الأمة الإسلامية لمراحل أكثر قوة وصلابة في طريق النهضة ونشر الدعوة بالجهاد، فكان رمضان العزة شهراً يُسجل فيه القادة والأبطال أعظم المواقف التاريخية العظيمة لأمة الإسلام وهم صائمون، فالصوم تدريب على الجهاد، يروى أن الرسول ﷺ قد أرسل جماعة من أصحابه لغزو فاختلوا ورجعوا قبل أن يغزوا، فلما رآهم النبي ﷺ غضب وقال: «هَيْتُ مِنْ عُنْدِي جَمِيعاً وَجَنْتُ مَتَرَفِقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَمُ الْفُرْقَةَ، لَأُبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبِرْكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ». فقد كانوا يسيرون على خطا قائدنا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام والخلفاء والحكام في دولة الخلافة من مثل عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد وقطرز والسلمان عبد الحميد وسليمان القانوني رحمهم الله. فلقد ارتبط شهر رمضان المبارك بالجهاد والقتال بقيادة خليفة المسلمين، فهو شهر نصر وتمكين للمؤمنين وإنقاذ للبشرية من براثن الكفر وأهله.

النظام الأردني يشق على الناس بإجراءات ما كان ليحروا عليها قبل قانون الدفاع



اعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن في بيان صحفي: أن وباء كورونا لم يكن هو المبرر الذي فرض بسببه قانون الدفاع، بقدر ما كان الفرصة التي كان ينتظرها النظام الأردني وحكومته، لفرض إجراءات واستثناءات لا علاقة لها بالحجر الصحي. وأوضح البيان: أن النظام وحكومته، قد تمادى في منع الناس من العمل لكسب أقاتهم وعدم فتح محالهم، إلا بشروط ظالمة تعجيزية أبعد ما تكون عن مسؤولية الرعاية الحقة، فمارست الابتزاز بأبش صورته وتعقيداته.

واستنكر البيان: أنه وبالرغم من تواتر الأنباء حول السيطرة على الوباء في معظم أنحاء الأردن، إلا أن الحكومة ما زالت تنتهج العقليّة المتسلطة في التعامل مع الشعب بعدم تمكين الناس من القيام بممارسة شعائر صلاة الجمعة، والقيام والابتهاج في شهر رمضان في مساجد الله التي يصر النظام على إغلاقها، فالجريمة باتت واضحة للعيان يكاد يجمع عليها الناس، وأعداء الحكومة باتت أوهن من بيت العنكبوت. وأشار البيان إلى: إن ما يقوم به النظام وحكومته من إجراءات اقتصادية وجبائية وابتزازية، وأن ما يقوم به من الاستمرار في إغلاق المساجد مع إمكانية اتخاذ التدابير اللازمة لفتحها، والتضييق على الصائمين بفرض منع التجوال قبل الإفطار، ما كان ليحروا عليها قبل وباء كورونا، ولا يجروا عليه الآن إلا بمظاهر البلطجة والاستبداد التي يمارسها، ويتعد كثيرا عن مبرر المحافظة على صحة الناس التي تتشدد بها الحكومة ووزراؤها عند اتخاذ أي إجراء جديد. وختم البيان مؤكدا: لقد ازداد وعي الأمة على الأعباء النظام وكذبه وعدم حرصه إلا على وجوده، فكل هذا الاهتمام ليس إلا للعمل على تنفيذ برامج صندوق النقد الدولي، وتنفيذ بنود صفقة ترامب، وليس حرصاً على حياة الناس وصحتهم، بل تطويعهم وابتزازهم للقبول بأذعانه.

من يحمي النساء من العنف المنزلي؟

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم

بكثر من الحرقة تحكي الناشطة الحقوقية الكويتية عذراء الرفاعي قصص فتيات وجدن أنفسهن حبيسات بيت واحد مع معنفين، في ضوء إجراءات الحجر الصحي المفروضة في الكويت بسبب فيروس كورونا، شاكبة عدم قدرتها على مد يد العون لهن. (بي بي سي) تحاول مثل هؤلاء الحقوقيات قلب الحقائق الفطرية المعروفة، فتشكك في غير الأب الحنون والأخ السند والزوج الصالح والابن البار، على نساءهم، ومدى حرص هؤلاء على مصلحة الأسرة وصونها، والمحافظة عليها من تفشي وباء حضارة الغرب الرأسمالي المسمومة، التي جعلت الأسرة مهانة محتقرة لا شأن لها، هؤلاء المتشدقات بحقوق الأسرة، هن نساء لا هم لهن في الحياة غير الترفيه عن أنفسهن، والعيش متحررات من كل قيد غير مرتبطات بأي مسؤولية تجاه أي أحد؛ لا زوج، ولا أسرة، ولا أطفال، فهن أجيرات عند المنظمات النسوية، يقبضن رواتب عالية بالدولار، ويسافرن من بلد إلى آخر، ويتحدثن في منابر الدول الغربية، ويخططن ويتأمرن ويكتبن ما شئن من أجدات وقوانين فاجرة، تتحكم في حياة الأسرة المسلمة! محاولة لهدم آخر حصن من حصون الإسلام، إن استطعن، وهو الأسرة.

إن الأوضاع التي تعانيها النساء في بلاد المسلمين ليست حالة أصلية نابعة عن ثقافة المجتمع، بل هي حالة ناتجة عن سمو ثقافة تحرر الأسرة، التي طبقت على البشرية على مدى مائة عام، فرضها الغرب الرأسمالي، وانبرت الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين لتنفيذها عبر دساتيرها الوضعية. وللجمعيات النسوية دور كبير في ما آلت إليه أوضاع الأسرة المسلمة، باعتبارها ذراع الحضارة الرأسمالية التحررية المعادية لما تسميه بالمجتمع الرجولي، متبينة ما أسمته قضية الأسرة، والدفاع عن حقوقها، ونبذ كل فكريخذ من حرياتنا، حتى لو كان هذا الفكر منبثقاً عن قناعات وعقيدة الأسرة المسلمة، فحتى تكتمل صورة الأسرة الحرة وفق رؤية هؤلاء النسويات، يجب على الأسرة أن تهاجم الإسلام وتنتقده، لأنه هو من خلق سلطة الرجل عليها حسب زعمهم؛ فحتى تتحرر المرأة من الرجل، عليها أن تتحرر من الدين ابتداءً مما جعل العنف الأسري شيئاً محتملاً ضد النساء.

ولهذا يُبرز الفكر النسوي الأسرة كمجني عليها، مقهورة، مهضومة الحقوق، وعبرت الكاتبات النسويات على مر السنين عن العنف ضد الأسرة، بأن سببه الثقافة الموروثة (الإسلام) التي تكبل حرية الأسرة، وبهذا الفهم المعطوب يصبح الحجاب والنقاب، وتعدد الزوجات، وقوامة الرجل، وكل هذه القوانين الاجتماعية التي سنّها الشرع تعتبرها الجمعيات النسوية كرهاً للأسرة وإلجاماً لغرائزها، وكتباً لمبولها، أما في واقع الأمر فإن كل هذه المؤامرات التي تُحاك حول الأسرة المسلمة، إنما هي لتدمير سعادتها وطمس هويتها في الحياة الدنيا بإبعادها عن الالتزام بأحكام الإسلام، بحيث تجد نفسها قد تحولت إلى سلعة رخيصة كالمرأة الغربية سواء بسواء، وخسرت القوامة والولاية، وأصبحت تكافح من أجل لقمة العيش بخروجها جبراً عنها إلى سوق العمل بسبب

السلطة الفلسطينية لا زالت تستغل حالة الطوارئ لاعتقال كل من يخالفها الرأي أو يدافع عن ثقافة الأمة

أقدم جهاز الأمن الوقائي في دورا الخليل، يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٤/٢١، على اعتقال الشاب أوس أبو عرقوب من الشارع العام على خلفية نشاطه على وسائل التواصل الإلكتروني وانتقاده لإقامة جدارية على سور مقبرة البلد تعمد رموز الشيوعية والإلحاد. وعند مراجعة أهل المختطف وأصدقائه للجهاز، تم احتجاز الدكتور علاء عمرو وترحيله مع أوس أبو عرقوب إلى جهاز الأمن الوقائي في الخليل. إن استغلال السلطة لحالة الطوارئ وجائحة كورونا لإسكات صوت الحق والتغول على العاملين لنصرة دينهم، لن يجدي السلطة في شيء بل سيزيد من حنق أهل فلسطين عليها، كما يؤكد أن من يقمع الناس ويعتقلهم ويوزج بهم في السجون لأرائهم السياسية ليس حريصاً البتة على صحتهم وسلامتهم مهما ادعى وزعم. كما أن هذا القمع والتغول لن يزيد أهل الحق، وشباب حزب التحرير في مقدمتهم، إلا قوة وإصراراً على المضي في طريق الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يا جيوش الأمة! تبنا مشروع الإسلام العظيم لإقامة الخلافة الراشدة

اتهم رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان أحزاباً سياسية بتشكيل خلايا داخل المنظومة العسكرية بالبلاد. جاء ذلك في فيديو ترويجي لمقابلة أجراها البرهان مع التلفزيون السوداني الرسمي، بثه مجلس السيادة عبر موقعه، ورداً على سؤال حول ما يثار بشأن محاولات تغلغل أحزاب وتنظيمات سياسية في المنظومات الأمنية والمؤسسة العسكرية، قال البرهان بعض الجهات (لم يسمها) تحاول أن تتصل وتتواصل مع بعض منسوبي المؤسسات العسكرية. وتابع نلاحظ أن هناك خلايا لبعض الأحزاب في الجيش، وكل الانقلابات التي جرت بالسودان لم تقم بها القوات المسلحة من تلقاء نفسها.

إنا جيوش في الدول هي بيضة القيان فهي قوة منظمة تحتاج فقط إلى من يقودها بفكرة صحيحة، وإن حزب التحرير صاحب مشروع سياسي منبثق من عقيدة الأمة الإسلامية، كان ولا يزال يقدم مشروعه ويعرضه على الأمة وجيوشها لتبنيه والعمل بموجبه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فإلى هذا الخير ندعو الجيوش في أمتنا الإسلامية وندعو قادة هذه الجيوش فكل مشاريع الرأسمالية من وطنية وقومية وديمقراطية قد فشلت وبان زيفها وعوارها، فإلى عز الدنيا والآخرة ندعوكم أن تكونوا أنصار هذا الزمان ولمثل ذلك فليعمل العاملون.